

# مبالغة الأم في علاقاتها بأبنائها تفرض العزلة الأسرية على الأب

## ظاهرة استقطاب الأبناء من قبل أحد الوالدين تعزز احتمالات التفكك الأسري



حضور طاغي للأب وغياب واضح للأب

غطاء وسترا لابنائها. وبصفة عامة فإن الأصل هو توزيع الأدوار الاجتماعية والأسرية بين الأم والأب مع تكامل دوريهما، لكن أحيانا تفرض مبالغة الأم في علاقاتها بأبنائها نوعا من العزلة الأسرية تجاه الأب في بعض الأمور دون أن تسعى لإيجاد نوع من التوازن لدى الأبناء.

وقد أشارت نتائج البحوث الاجتماعية إلى أن أكثر الأسر معاناة من التفكك الأسري هي التي تسود فيها ظاهرة استقطاب الأبناء من قبل الأم غالبا ومن قبل الأب نادرا. وينصح الخبراء والأخصائيون دائما الأم ببدء دور تشييط علاقة الأب بابنائها، سواء في حضوره أو في غيابه، بأن تذكره دائما بضرورة إيجاد تواصل بينه وبين الأبناء.

ليست معاصرة فقد سادت قديما من خلال ظهور المجتمعات البشرية التي تنتسب إلى الأم كتعبير اجتماعي وإنساني عن شدة الارتباط بها مقارنة بالمجتمعات الأبوية التي كانت مرحلة تالية. وترى أن أهم أسباب هذه الظاهرة أن ظروف الحياة أوكلت إلى الأب منذ بداية الحياة البشرية مهمة الكد والتعب لتوفير لقمة العيش للأبناء والأم، وهو ما كان يقابله بقاؤها في منزلها بخلق ارتباط إنساني اجتماعي بينها وبين أبنائها دعم الارتباط المادي والغريزي الذي كان خلال مرحلة الحمل والرضاعة.

أيضا ساهم التلفزيون والفضائيات في خلق وانتشار هذه الظاهرة بالترويج لصورة الأب القاسي والمهمش داخل أسرته، عكس الأم الحنون التي تعتبر

مما يعمل على خلق ارتباط نفسي قد يراه الأبناء تعويضا لدور الأب. ويقول أستاذ علم النفس إنه "وضع غير مقبول، فإذا كان متعمدا فهو دليل على عدم اتزان الأم النفسي، وأنها تعاني من الأنا داخلها، وتصبح النتيجة وجود جو نفسي غير صحي داخل الأسرة لأن ذلك يؤدي إلى تفتت الروابط الأسرية". ويستدرك "لكن ما نؤكد عليه أنه إذا افترضنا حدوث هذه الظاهرة داخل أسرة معينة، فإنها لا تحدث لدى الأبناء جميعهم وبدرجة واحدة لأن البعض منهم قد يشفقون على الأب ويحدثون رد فعل نفسيا عكسي في صورة ميل نفسي نحو الأب بالتعاطف معه".

بينما تؤكد الكاتورة نجلاء عادل، أستاذة علم الاجتماع، أن هذه الظاهرة

ارتباط نفسي غريزي بين الأم وأبنائها دائما في صالح الأسرة لأنه يخفف من حدة التوتر داخلها خاصة بين الأب وأبنائه إذا حدث احتكاك نفسي. ويفيد بأن الأم بتصرفها ذلك تعيد العلاقات النفسية بين أفراد العائلة إلى سابق عهدها لأن الأب إذا عاقب أحدهم دائما يحدث توتر وقتي، فمنذ الأزل يرتبط دور الأب ومكانته النفسية لدى أبنائه بالسلطة والضبط والسيطرة والردع النفسي.

ويؤكد الدكتور أحمد أنه بالإضافة إلى ذلك تحتوي الأم أبنائها نفسيا ربما بتخفيف الضغوط النفسية عنهم إذا تعرضوا لمشكلات سواء داخل الأسرة أو خارجها، لكن أحيانا قد يحدث أن يتضخم دور الأم لتدخل في كل شؤون أبنائها،

ففي العديد من المواقف يجد الأب نفسه آخر شخص في العائلة يعلم بالقرارات، وليس تلك التي تهم الحياة اليومية والتي تعد من الأمور الروتينية بل حتى القرارات الحسيرة التي لها تأثير كبير على حياة الأبناء. ويحذر الأخصائيون من أن إلغاء وجود الأب -أو محاولة ذلك- حتى من دون قصد قد يؤثر على توازن الأبناء ويضر بسلامتهم مع والدهم، وهو أمر قد يهدد توازن الأسرة واستقرارها.

القاهرة - مسكين رب الأسرة، قدره ان يكسب ويشقى لتوفير لقمة العيش والرفاهية لأبنائه وزوجته الذين أصبح بينهم تحالف غريب، ويؤمنون أنه من أجل المصلحة بنسب الإخل بدور هذا الأب ليبدو في النهاية أمام الغرباء وكأنه صاحب القرار في أسرته، رغم أنه أصبح في الحقيقة غريبا في بيته الذي يحل عليه ضيفا لساعات قليلة ياكل فيه أحيانا وبنام. كما أصبح آخر من يعلم بالقرارات التي تتخذ في غيابه؛ سواء تعلق الأمر بغراميات الأبناء أو باختيارهم لشركاء العمر وأصدقائهم وملابسهم أو بتحديد مصائرهم بالتعليم أو حتى بما يرتكبونه من أخطاء، كلها أشياء وأحداث يعايشونها مع أهم لحظة بلحظة والأب خارج نطاق هذه الدائرة؛

**الأب خارج نطاق دائرة غراميات الأبناء أو اختيارهم لشركاء العمر أو أصدقائهم أو ملابسهم أو تحديد مصائرهم بالتعليم**

ومن وجهة نظر هيثم مراد، الذي يعمل مدير علاقات عامة، لا يجب أن يفرط الأب في دوره لصالح الأم "وقد أعطاه الله حق القوامة عليها والأسرة كلها"، ومهما كانت مسؤوليات الأب فإنها لا تعفيه من المسؤولية والتقصير في حق نفسه أولا، ثم في حق أبنائه وأسرته، ولا يلومن إلا نفسه.

ويتعتبر مراد أنه مهما كانت حقوق الأم على أبنائها فلا يحق لها أن تستقطبهم إليها على حساب ارتباطهم بابيهم. ويضيف "أحد زملائي في العمل لا تتزوج زوجته عن إخفاء أخطاء أبنائه عنه، التي كان يعلمها بالمصادفة وهو ما كان يضعه في مواقف محرجة، لكنه كان يتحمل وعندما سألته عن السبب أخبرني بأنه يستحق كل ذلك وأكثر لأنه منذ البداية اتفق معها على أن ترعى أبنائها في كل صغيرة وكبيرة حتى يتفرغ لتوفير احتياجات الأسرة المادية".

ويتقصد الدكتور عادل أحمد -أستاذ علم النفس- انتشار هذه الظاهرة الغربية عن دور الأم في التقريب بين أفراد الأسرة وعن مجتمعاتنا العربية، مؤكدا وجود

تقول نشوى ماجد، وهي طالبة جامعية، "أمي هي المسؤولة عن اختيار ملامسي، وأبي يوكل إليها هذه المسألة فهي تتمتع بنوع عال جدا، وشراي لها لا يتم إلا عندما تتفق أنا وهي مسبقا على كل تفاصيل ما سنستتره، ثم نخرج للشراء الذي لا يعلم عنه أبي شيئا".

وتتابع "بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يعلم عن أصدقائي سوى القليل بينما أمي تعرفهم جميعا ودائما اصحبها معي إذا دعنتي إحداهن لحضور احتفال".

وتؤكد أنه "حتى أثناء تكميلي في الجامعة ضمن المتفوقين لم أجد سوى أمي التي أراها الأقرب إلى نفسي وعقلي وقلبي، وهذا ليس بدعة فمن المعروف أن

## موضة

### الكتف الأحادية تبوح بأنوثتك هذا الصيف

تترقب الكتف الأحادية "وان شولدر" على عرش قصص الموضة في صيف 2019 لتبوح بانوثة المرأة وتمنحها إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية، ريتشي كاروفسكي، أن الكتف الأحادية هي قصة غير متماثلة تزين هذا الصيف القطع الفوقية المختلفة مثل البلوزة والتوب والتي شيرت والفساتين أيضا.

وأضافت كاروفسكي أن الكتف الأحادية تضيف على المظهر لمسة تفرد تنطق بالأنوثة والإثارة، فضلا عن أنها تمنح المرأة تهوية جيدة في ظل درجات الحرارة المرتفعة.

وأشارت كاروفسكي إلى أن القطع الفوقية المزودة بالكتف الأحادية تزدهر هذا الموسم باللون الأزرق والوردي أو الأصفر لتغزل البشرة البرونزية، التي طبعت الشمس قبلة عليها.

ولإطلالة أكثر جراءة وجاذبية يمكن تنسيق القطع الفوقية ذات الكتف الأحادية مع شورت جينز أو سراويل جينز ممزق.



# إطعام الرضع الفول السوداني مبكرا يقيهم الحساسية منه

سرير أي بعد تناول الطعام المسبب للحساسية في غضون ثوان أو بعد ساعتين كحد أقصى. وتحدث حساسية الفول السوداني عندما يحدث نظام المناعة الخاص بالجسم عن طريق الخطأ بروتينات الفول السوداني كشيء ضار، حيث يؤدي التلامس المباشر أو غير المباشر مع الفول السوداني إلى قيام الجهاز المناعي بإطلاق المواد الكيميائية المسببة للأعراض إلى مجرى الدم.

ولفت الجمعية الطبية الكندية إلى أن الأطفال الرضع الذين لا يعانون من الأكزيما أو حساسية البيض هم الأكثر ملاءمة لتغذيتهم بالفول السوداني في المنزل. ويمكن أن يسبب تناول كميات ضئيلة من الفول السوداني ردود فعل خطيرة، بالنسبة إلى بعض الأشخاص المصابين بحساسية الفول السوداني. والفول السوداني أحد الأغذية المسببة للحساسية، وهي عبارة عن رد فعل مبالغ فيه من جهاز المناعة على أكل معين، وتظهر هذه الحساسية بشكل

صغيرة من زبدة الفول السوداني (للاطفال الرضع مرتين على الأقل في الأسبوع. أما بخصوص الأطفال الذين ينصح بعدم تناولهم الفول السوداني، فقد أشارت الجمعية إلى أن الأطفال الذين يعانون من الأكزيما الوخيمة - حالة يحدث فيها احمرار الجلد يكون مصحوبا بالحكة- أكثر عرضة للإصابة بحساسية الفول السوداني، لذلك تجب استشارة الطبيب المعالج قبل إعطائهم الفول السوداني، وهذا ينطبق أيضا على الأطفال الذين يعانون من حساسية البيض.

صارت حجة القنبلة تكتب سيناريوهات متماثلة أبطالها أشخاص متشبعون بحب الذات لا يحترزون من عواقب بلاغهم الكاذب. يمكن تبرير اللحاق بالطائرة، لكن كيف بالإمكان تفسير إهداء وجود قنبلة في المطار أملا في موعدة مضيقة؟

ويستدرك "لكن ما نؤكد عليه أنه إذا افترضنا حدوث هذه الظاهرة داخل أسرة معينة، فإنها لا تحدث لدى الأبناء جميعهم وبدرجة واحدة لأن البعض منهم قد يشفقون على الأب ويحدثون رد فعل نفسيا عكسي في صورة ميل نفسي نحو الأب بالتعاطف معه".

بينما تؤكد الكاتورة نجلاء عادل، أستاذة علم الاجتماع، أن هذه الظاهرة

ارتباط نفسي غريزي بين الأم وأبنائها دائما في صالح الأسرة لأنه يخفف من حدة التوتر داخلها خاصة بين الأب وأبنائه إذا حدث احتكاك نفسي. ويفيد بأن الأم بتصرفها ذلك تعيد العلاقات النفسية بين أفراد العائلة إلى سابق عهدها لأن الأب إذا عاقب أحدهم دائما يحدث توتر وقتي، فمنذ الأزل يرتبط دور الأب ومكانته النفسية لدى أبنائه بالسلطة والضبط والسيطرة والردع النفسي.

ويؤكد الدكتور أحمد أنه بالإضافة إلى ذلك تحتوي الأم أبنائها نفسيا ربما بتخفيف الضغوط النفسية عنهم إذا تعرضوا لمشكلات سواء داخل الأسرة أو خارجها، لكن أحيانا قد يحدث أن يتضخم دور الأم لتدخل في كل شؤون أبنائها،

ويؤمنون أنه من أجل المصلحة بنسب الإخل بدور هذا الأب ليبدو في النهاية أمام الغرباء وكأنه صاحب القرار في أسرته، رغم أنه أصبح في الحقيقة غريبا في بيته الذي يحل عليه ضيفا لساعات قليلة ياكل فيه أحيانا وبنام. كما أصبح آخر من يعلم بالقرارات التي تتخذ في غيابه؛ سواء تعلق الأمر بغراميات الأبناء أو باختيارهم لشركاء العمر وأصدقائهم وملابسهم أو بتحديد مصائرهم بالتعليم أو حتى بما يرتكبونه من أخطاء، كلها أشياء وأحداث يعايشونها مع أهم لحظة بلحظة والأب خارج نطاق هذه الدائرة؛

وتؤكد أنه "حتى أثناء تكميلي في الجامعة ضمن المتفوقين لم أجد سوى أمي التي أراها الأقرب إلى نفسي وعقلي وقلبي، وهذا ليس بدعة فمن المعروف أن

تقول نشوى ماجد، وهي طالبة جامعية، "أمي هي المسؤولة عن اختيار ملامسي، وأبي يوكل إليها هذه المسألة فهي تتمتع بنوع عال جدا، وشراي لها لا يتم إلا عندما تتفق أنا وهي مسبقا على كل تفاصيل ما سنستتره، ثم نخرج للشراء الذي لا يعلم عنه أبي شيئا".

وتتابع "بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يعلم عن أصدقائي سوى القليل بينما أمي تعرفهم جميعا ودائما اصحبها معي إذا دعنتي إحداهن لحضور احتفال".

وتؤكد أنه "حتى أثناء تكميلي في الجامعة ضمن المتفوقين لم أجد سوى أمي التي أراها الأقرب إلى نفسي وعقلي وقلبي، وهذا ليس بدعة فمن المعروف أن

تقول نشوى ماجد، وهي طالبة جامعية، "أمي هي المسؤولة عن اختيار ملامسي، وأبي يوكل إليها هذه المسألة فهي تتمتع بنوع عال جدا، وشراي لها لا يتم إلا عندما تتفق أنا وهي مسبقا على كل تفاصيل ما سنستتره، ثم نخرج للشراء الذي لا يعلم عنه أبي شيئا".

وتتابع "بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يعلم عن أصدقائي سوى القليل بينما أمي تعرفهم جميعا ودائما اصحبها معي إذا دعنتي إحداهن لحضور احتفال".

وتؤكد أنه "حتى أثناء تكميلي في الجامعة ضمن المتفوقين لم أجد سوى أمي التي أراها الأقرب إلى نفسي وعقلي وقلبي، وهذا ليس بدعة فمن المعروف أن

تقول نشوى ماجد، وهي طالبة جامعية، "أمي هي المسؤولة عن اختيار ملامسي، وأبي يوكل إليها هذه المسألة فهي تتمتع بنوع عال جدا، وشراي لها لا يتم إلا عندما تتفق أنا وهي مسبقا على كل تفاصيل ما سنستتره، ثم نخرج للشراء الذي لا يعلم عنه أبي شيئا".

وتؤكد أنه "حتى أثناء تكميلي في الجامعة ضمن المتفوقين لم أجد سوى أمي التي أراها الأقرب إلى نفسي وعقلي وقلبي، وهذا ليس بدعة فمن المعروف أن

تقول نشوى ماجد، وهي طالبة جامعية، "أمي هي المسؤولة عن اختيار ملامسي، وأبي يوكل إليها هذه المسألة فهي تتمتع بنوع عال جدا، وشراي لها لا يتم إلا عندما تتفق أنا وهي مسبقا على كل تفاصيل ما سنستتره، ثم نخرج للشراء الذي لا يعلم عنه أبي شيئا".

وتتابع "بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يعلم عن أصدقائي سوى القليل بينما أمي تعرفهم جميعا ودائما اصحبها معي إذا دعنتي إحداهن لحضور احتفال".

وتؤكد أنه "حتى أثناء تكميلي في الجامعة ضمن المتفوقين لم أجد سوى أمي التي أراها الأقرب إلى نفسي وعقلي وقلبي، وهذا ليس بدعة فمن المعروف أن

تقول نشوى ماجد، وهي طالبة جامعية، "أمي هي المسؤولة عن اختيار ملامسي، وأبي يوكل إليها هذه المسألة فهي تتمتع بنوع عال جدا، وشراي لها لا يتم إلا عندما تتفق أنا وهي مسبقا على كل تفاصيل ما سنستتره، ثم نخرج للشراء الذي لا يعلم عنه أبي شيئا".



شيماء رحومة  
كاتبة تونسية

ما كان دخيلا على المجتمعات التي تعج بمخزون لا ينفد من أعراف ونواميس الأسلاف، مع الوقت يصبح متغلغلا في يوميات أفرادها وتنتج عنه أحداث ومواقف جديدة، فبين الفنية والفتية صار البعض يستعين بقنبلة لقضاء مصالحه!

نعم قنبلة! هذا الإبداع الكاذب وولد معايشة العالم اليوم للإرهاب الذي بات واقعا مريرا يدير خلية لا تستنفذ طاقات بشرية شابة فقط بل وتؤثر بشكل سلبي على أفكار قسم كبير من الناس، حيث أضحي البعض يزعم بوجود متفجرات في أماكن معينة ويثير بلبله لأنه مثلا وصل متأخرا عن موعد الطائرة فالتفت بدونه.

بلاغ وجود قنبلة في الطائرة كفيلا بعودة قطناتها على عجل، وبالتالي يضمن هذا المسافر الركيب السفر، وكذا